أهمية السجل الشخصي المجمع والاستبيان في البحوث النفسية

أ/ بوداري عزالدين
جامعة محمد بوضياف– المسيلة
د/ بوعزة الصالح
جامعة محمد دباغين 2– سطيف
boudari343434@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/03/24 تاريخ القبول: 2019/06/24 تاريخ النشر: 2019/09/15

ملخص:

يعد الاستبيان و السجل الشخصي المجمع من أهم تقنيات ووسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد النفسي والعلاج النفسي وفي مجال البحث ككل فهما بمثابة العمود الفقري لهذا الفرع المهم من العلوم، وهي بذلك حجر الزاوية للعملية الإرشادية أو العلاجية أو البحثية، ويمكن الإشارة إلى أن تقنيات البحث متعددة، ويتوقف اختيارنا لإحداها على مدى مناسبتها للمشكلة ولنوع المعلومات أو البيانات المراد جمعها حول العميل أو أي فرد مهما كانت شخصيته أو حتى عدده سيحاول الباحث إلقاء الضوء على هاتين التقنيتين وخاصة الكثير منا يجهل أهمية السجل الشخصي المجمع.

الكلمات المفتاحية: السجل الشخصي المجمع –الاستبيان –علم النفس –تقنيات

Abstract:

The questionnaire and the combined personal register is one of the most important techniques and methods of gathering information in guidance, psychological counselling, psychotherapy and research as a whole as the backbone of this important branch of science, which is the cornerstone of the process of guidance, therapeutic or research, and can be noted That the search techniques are multiple, and our choice depends on the appropriateness of the problem and the type of information or data to be collected about the client or any individual, regardless of his or her personality, the researcher will try to shed light on these techniques, especially many of us are unaware of the importance of the combined personal record.

Keywords : Personale Record Collector – Questionnaire – Psychology Techniques

مقدمة:

تشهد السنوات الأخيرة، اهتماما متزايدا من طرف العلماء والباحثين بتطوير البحث العلمي، إيمانا منهم بأن تطور المجتمع يتوقف على مدى تطور البحث العلمي فيه، بل حتى أصبح معيار القياس مستوى تطور المجتمع وازدهاره. وفي هذا الإطار تتجه الدراسات الحالية نحو التمركز والتمحور حول الجوانب التطبيقية والإمبريقية، نظرا لتعقد الأبنية الاجتماعية والنفسية وازدياد حاجات ومطالب الإنسان. وفي خضم هذا التسارع في عالم العلم والمعرفة خاصة في المجتمعات المتقدمة، وظهور تقنيات حديثة، بالإضافة إلى تطوير التقنيات المألوفة والمتداولة في التراث السوسيولوجي في هذا الإطار تدخل ملاحظاتي حول الجانب الميداني، الذي شكل ولازال يشكل في كثير من الأبحاث والدراسات الإطار المرجعي لاشتقاق العديد من القوانين والنظريات.ودون أن أدخل في تفاصيل هذه الأبعاد الإمبريقية، أكتفي بالإشارة إلى أن علم الاجتماع وعلم النفس على غرار العلوم الأخرى، يسعيان إلى فهم السلوك الإنساني ودوافعه ونتائجه للوصول إلى القوانين التي تحكمه من أجل تقويمه وترشيده، و وضع الخطط اللازمة للحفاظ عليه. ولتحقيق هذا الغرض، يستخدم الباحثون والعلماء مجموعة من التقنيات والأساليب لفهم طبيعة السلوك الاجتماعي والنفسي. إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته، وطبيعة الأهداف والتساؤلات والفروض التي يطرحها الباحث، والبيانات المراد الحصول عليها كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء واختيار التقنية الملائمة لذلك. ونظرا لتعدد التقنيات وتنوعها، فإنني أكتفي بتناول تقنتين أساسيتين هما: الاستبيان والسجل الشخصي المجمع.وقد يبدو للبعض أن هاتين التقنيتين، قد أصبحتا مستعملتين بكثرة، إلا انه ما في الحقيقة، تعتبران من ثوابت العلم الاجتماعي والنفسي والبحث ككل، التي تتجدد باستمرار، تبعا لإمكانيات الباحث ورؤياه النظرية.

1- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من التقنيات الأكثر استخداما في مجال التوجيه والإرشاد النفسي والبحث ككل، ذلك أنه يسمح بالحصول على المعلومات والبيانات لأغراض التوجيه والإرشاد التربوي.

1-1/ تعريف الاستبيان: يعرّف الاستبيان بأنّه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة الباحث حسب أغراض البحث فقد تكون الإجابة مفتوحة وقد يلزم اختيار الإجابة. (**صالح حسن الدهري، 2005، 400**).

كما يعرّف الاستبيان بأنّه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد، أو بأي وسيلة أخرى. (**عمار بوحوش، 1999، 66**).

ويرى إبراهيم أبو الغد ولويس كامل مليكة في كتابه "البحث الاجتماعي مناهجه وأواته" أن الاستبيان في أبسط صورة له هو (عبارة عن عدد من الأسئلة المحدودة يرسل عادة بالبريد إلى عينة من الأفراد ويطلب إليهم

الإجابة عنها بالكتابة فلا يتطلب الأمر شرحا شفهيا مباشرًا أو تفسيرًا من الباحث، وتكتب الأسئلة أو تطبع على ما يسمى باستمارة استبيان). (**ربيع هادي مشعان، 2005، 125**).

كما أن هناك من يرى بأن الاستبيان: (عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها). (**عامر قنديلجي، 2008، 166**).

وعليه فالاستبيان تقنية مهمة تعتمد في يد المرشد، تمكنه من معرفة آراء المحيطين بالمتعلم، كما تكشف عن ميوله الثقافية والمهنية وكذلك الكشف عن سماته الخلقية والاجتماعية، وخاصة الشاذة منها.

1-2/ أنواع الاستبيان: هناك أنواع من الاستبيان في ضوء المعلومات التي يتطلبها وكذا الصورة التي يمكن أن يتخذها إضافة إلى طريقة توصيله للمبحوث. وعليه يقسم الاستبيان إلى الأنواع التالية:

أ- حسب نوع المعلومات التي يتطلبها: ويقسم إلى :

1- استبيان حقائق: وهو الذي يتكون من أسئلة تسعى إلى الحصول على حقائق ظاهرة كالحقائق المتعلقة بالعمر ومستوى التعليم، عدد سنوات الرسوب ...الخ.

2- استبيان عميق: ويتكون من أسئلة تتجاوز البحث عن الحقائق المنجزة ومظاهر السلوك الخارجية إلى البحث في جوهر مكونات الشخصية والانفعالات العميقة التي يصعب كشفها عن طريق الأسئلة والدوافع التي تكمن وراء أنواع السلوك والميول والاتجاهات.

ب- حسب الصورة التي يمكن أن يتخذها: ويقسم إلى :

1- استبيان مباشر: وهو الذي تكون أسئلته مباشرة. وتهدف إلى الحصول على حقائق واضحة وصريحة.

2- استبيان غير مباشر: وتكون أسئلته غير مباشرة خلال الإجابة عليه.

3- استبيان مقيد أو مقفول: وهنا يتم إعطاء كل سؤال إجابة لها عدة احتمالات يتم الاختيار من بينها.

4- استبيان مفتوح: ويتضمن عددا من الأسئلة ويترك للتلميذ الحرية الكاملة في اختيار الإجابة التي يراها ملائمة.

5- استبيان مصور: ويتم تقديم رسومًا أو صورًا بدلا من العبارات المكتوبة ليختاروا منها بينها الإجابات التي يميلون إليها.

ت) حسب الطريقة التي يمكن أن تستخدم في توصيله إلى المبحوث: ويقسم إلى :

1- استبيان بريدي: يتم إرساله بالبريد إلى الأفراد موضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية إلى الباحث.

2- استبيان يوزع باليد على الأفراد موضوع الدراسة لكي يجيبوا عليه ويعيدوه ثانية إلى الباحث بدون مساعدة من أحد. (**ربيع هادي مشعان، 2005، 126-127**).

وعليه فإن المرشد يضع الاستبيان بالصورة التي تخدم أهداف بحثه وتتماشى مع إمكانياته والوقت المخصص للدراسة.

1-3/ إجراءات الاستبيان:

لكي يتم تصميم استبيان ذا فائدة علمية تخدم الأهداف المسطرة من طرف المرشد أو الباحث ينبغي إتباع جملة من الخطوات أو جزئها (**ربحي مصطفى عليان وآخران، 2008، 22**) فيما يلي :

أ- تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه.

ب- صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي، بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة.

ت- إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضها على عدد محدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكل نهائي، والطلب منهم التعليق عليها، وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدى تغطية الاستبيان لموضوع الدراسة واقتراح أسئلة إضافية لم ترد في الاستبيان، ويجب كذلك عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المختصين في مجال البحث العلمي.

ث- تعديل الاستبيان بناءًا على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي، متضمنة مقدمة عامة وفقرات الاستبانة.

ج- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بالطرق المناسبة.

وعليه مهما اختلف الاستبيان تبقى الخطوات المتبعة نفسها، وكلما كانت الدقة في وضع الأسئلة والحرص أثناء التوزيع والوضوح في الصياغة والطباعة كان الاستبيان تقنية مفيدة في يد المرشد بحيث يخدم الأهداف المسطرة من خلاله.

1-4/ شروط الاستبيان الجيد: يعطي تنظيم الاستبيان وإعداده بصورة مقبولة مريحة للعين، انطباعًا جيدًا عن الاستبيان، وتجعل المستجيب يقبل عليه ويعطي إجابات صادقة موثوقًا بها، ولتحقيق ذلك ينبغي الالتزام بجملة من القواعد المهمة.

هذا وقد ذكر (**ربيع هادي مشعان، 2005، 127-129**) الشروط و المبادئ وهي كما يلي:

أ- يجب أن يكون الاستبيان قصيرًا في وقته ومحتوياته بقدر الإمكان وذلك لكي لا يتعرض للإهمال وعدم الاهتمام من قبل المبحوثين، والاستبيان المثالي هو الذي لا تزيد مدة الإجابة على أسئلته عن الثلاثين دقيقة.

ب- يجب أن يكون الاستبيان متناسبا مع أهداف البحث.

ت- يجب أن تكون أسئلة الاستبيان بعيدة عن إحداث الإحراج للمجيب عليها، ولا تثير شكوكه أو مخاوفه منها، بل بالعكس يجب أن تشعره باحترام الرأي، كما تشعره بأن البيانات والمعلومات التي سوف يصرح بها هي في سرية تامة ولن تستغل ضده وأفضل وسيلة لذلك هو أن يطلب من المجيب على الاستبيان عدم ذكر اسمه.

ث- يجب أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة تمام الوضوح في صياغتها ومناسبة من حيث لغتها ومضمونها، كما يجب أن تكون غير موحية بإجابات معينة بل يجب أن تترك الاختيار للإجابة من حيث لغتها ومضمونها، كما يجب أن تكون غير موحية بإجابات معينة بل يجب أن تترك الاختيار للإجابة عليها للشخص المبحوث.

ج- يجب أن تكون أسئلة الاستبيان مشوقة وجذابة ومشجعة على الإجابة الدقيقة والموضوعية عليها.

ح- يجب أن يكون الاستبيان متماشيًا مع الإطار المرجعي للمستجيب، ومع مستوى تفكيره وقدراته ومدركاته وثقافته.

خ- يجب أن يكون الاستبيان على درجة من العمق وبعيدًا عن السطحية بحيث يدفع المستجيب إلى التفكير وعلى الأخذ في الاعتبار أكثر من عامل في إجاباته التي تعكس قراراته في الموضوع الواحد.

د- يجب أن تتوفر في الاستبيان بقدر الإمكان صفة الثبات التي تجعله يأتي بنفس النتائج عندما نقوم بتطبيقه مرة أخرى على أفراد آخرين تحت نفس الظروف التي يتم فيها تطبيقه عدة مرات، مما يجعله يتصف بالموضوعية.

ذ- يجب أن تتوفر في الاستبيان صفة الصدق أي أن يقيس الاستبيان ما نريد قياسه بالفعل وليس شيء آخر بحيث تأتي نتائجه معبرة عن الأهداف التي وضع في سبيلها.

كما ذكر (**ربحي مصطفى عليان وآخرون، 2008، 375**) جملة من الشروط منها :

أ- عند الانتقال إلى موضوع جديد داخل الاستبيان يفضل وضع عبارة انتقالية تمهّد للمستجيب للموضوع الجديد.

ب- يفضل أن يبدأ الاستبيان بأسئلة سهلة جذابة ومهمة للمستجيب حتى لا يشعر بتهديد من الاستبيان.

ت- تجنب الأسئلة المنفية على قدر الإمكان.

ث- يجب تجنب الأسئلة المزدوجة التي تتطلب أن يعطي إجابة منفصلة لكل جزء من السؤال.

ج- إذا كان هناك سؤال عام وسؤال خاص يتناولان موضوعا واحدا يجب البدء بالسؤال العام، لأن البدء بالسؤال الخاص في مثل هذه الحالة، قد يحدد من تفكير المستجيب في الإجابة عن السؤال العام.

ح- إذا كان في الاستبيان أسئلة مفتوحة يجب ترك مساحات كافية للكتابة فيها.

خ- يجب تنظيم أسئلة الاستبيان وأن يكون تتابعها منطقيا.

د- يجب ترقيم الأسئلة والصفحات.

ذ- يجب أن تكون استمارة الاستبيان جذابة على قدر الإمكان بحيث يقبل عليها المستجيب، وتزداد دافعيته للاستجابة.

وعليه فمراعاة هذه الشروط وغيرها يجعل المعلومات المحصّل عليها من خلال الاستبيان صادقة ودقيقة، وبالتالي يكون تقييم المتعلم سليمًا وموضوعيًا.

1-5/ مزايا الاستبيان :

أ- يمتاز الاستبيان كتقنية من تقنيات التوجيه والإرشاد النفسي بجملة من المزايا. من أهمها :

ب- يؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرة لأنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى.

ت- تكون أسئلته موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث لأنها مكتوبة ومصححة بشكل موحد للجميع.

ث- يمكن أن تحصل على معلومات حساسة من خلاله، قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.

ج- لا يحتاج الاستبيان إلى مهارة في توزيعه. (**عامر قنديلجي، 2008، 170**).

ح- يعتبر الاستبيان من الوسائل التي يمكن عن طريقها الحصول على بيانات ومعلومات عن عدد كبير من أفراد العينة في أقل وقت ممكن.

خ- يمكن عن طريقه الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى كالمقابلة أو الملاحظة.

د- تتوفر للاستبيان ظروف للتقنين أكثر مما تتوفر للوسائل الأخرى، وذلك نتيجة التقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات، كل هذه تزيد من قيمة الاستبيان وتعطيه ميزة إضافية على الوسائل الأخرى.

ذ- يعطي الاستبيان وقتا كافيا لأفراد العينة للإجابة على أسئلته وهذا بخلاف عما لو سئل هؤلاء الأفراد بصورة مباشرة.

ر- يعتبر الاستبيان من الوسائل الاقتصادية في جمع المعلومات من حيث الجهد والمال.(**ربيع هادي مشعان، 2005، 129**).

وعليه فالاستبيان تقنية مهمة في يد المرشد أو الباحث خاصة في حالة العينة المثقفة.

1-6/ عيوب الاستبيان: يتمتع الاستبيان بجملة من المزايا، وهذا لا يعني خلوه من العيوب كبقية التقنيات المستخدمة في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، ومن عيوبه ما يلي:

أ- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة من طرف المبحوث.

ب- قد تفقد بعض نسخ الاستبيان بالبريد أو باقي الطرق.

ت- قد يحتاج بعض المبحوثين إلى بعض التوضيحات ولا يمكنهم الحصول عليها في حالة الاستمارة البريدية.

ث- قد تقل البيانات المجمعة عن طريق الاستمارة، ولا تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.(**عامر قنديلجين، 2008، 171**).

ج- يفقد الباحث اتصاله الشخصي المباشر بأفراد الدراسة مما يحرمه من ملاحظة ردود أفعالهم واستجاباتهم على أسئلة البحث.

ح- لا يمكن استخدام الاستبيان إلا في مجتمع يكون فيه الأفراد يجيدون القراءة والكتابة بشكل جيد، وهذا يعني من الاستحالة تطبيقه في المراحل الدراسية الأولى كالصفوف الابتدائية الأولى.

خ- أسئلة الاستبيان تكون محدودة، لأنه لا يمكن توجيه عدد كبير منها خشية عدم الإجابة عليها من قبل المبحوثين.

لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات المبحوثين من عدمه.(**ربيع هادي مشعان، 2005، 130**).

ورغم هذه العيوب والسلبيات، فإن الاستبيان يظل أحد التقنيات المهمة في الكثير من البحوث والحالات.

2/ السجل الشخصي المجمع :

بتطور وظيفة المدرسة والتي أصبحت تركز على بناء شخصية المتعلِّم بدلا من تلقينه مختلف العلوم والمعارف، أصبح من الضروري وجود سجل مكتوب يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت عنه عن طريق كل الوسائل والتقنيات.

2-1/ تعريف السجل الشخصي المجمع:

يعد السجل الشخصي المجمع من أهم التقنيات المستخدمة في مجال التوجيه التربوي والمهني خاصة مقارنة بالإرشاد النفسي، لأنه يحتوي على جميع البيانات المتعلقة بالحياة المدرسية للفرد.

ويعرّف (س.ش.م) بأنه : «سجل مكتوب يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت عن العميل عن طريق كافة الوسائل في شكل متجمع تتبعي أو تراكمي، في ترتيب زمني، وعلى مدى بضع سنوات قد تغطي تاريخ حياة الفرد الدراسية مثلا. وهو بهذا يعتبر مخزن معلومات، عن العميل يتضمن أكبر قدر من المعلومات في أقلّ حيّز ممكن» (**حامد عبد السلام زهران، 1977، 227**).

ويشمل (س.ش.م) كل المعلومات والبيانات المتعلقة بمكونات شخصية الفرد الجسمية والعقلية المعرفية والنفسية والاجتماعية، ويُعتمد عليه بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصة، فهو متاح ومنظم للاستخدام المباشر السريع عند الحاجة إليه. (**يوسف مصطفى القاضي وآخران، 1981، 218**).

هذا ويقترح بعض الباحثين إضافة قوائم صفات وموازين تقدير إلى السجلات المجمعة لتحسينها بحيث تكون وسيلة جامعة تمكن من فهم العميل والتنبؤ بسلوكه في ضوء ما تجمع فيه من معلومات من مصادر متعددة عن سلوكه في الماضي والحاضر، وتتضمن بعض السجلات المجمعة رسومًا بيانية، ويستحسن البعض إرفاق بعض البطاقات الإضافية التفصيلية إلى جانب السجل المجمع. كما يجب عدم الخلط بين السجل المجمع وبين البطاقات المدرسية أو البطاقات الصحية وغيرها، وهي جميعا مصادر فرعية تصب في السجل المجمع. (**حامد عبد السلام زهران، 1977، 227-228**).

وعليه فالسجل الشخصي المجمع نوعان :

أ- السجل المجمع ذو الصفحة الواحدة: ويكون عادة بسيطا يتضمن فقط المعلومات الأساسية الخاصة بالعميل.

ب- السجل المجمع المتعدد الصفحات: وقد يصل إلى حجم الكتيب الصغير. ويسمح بأن تضاف إلى صفحاته صفحات جديدة. وهذا يتضمن المعلومات المفصلة من جميع النواحي. (**حامد عبد السلام زهران، 1977، 228**).

مما سبق يمكن الوصول إلى أن (س.ش.م) هو نتاج تسجيل متتابع ومتعدد المصادر مما يجعله صادقا لكي يزيد من استبصار الفرد بذاته، وهو يزيد في متانة العلاقة بين الأسرة من جهة والمدرسة من جهة أخرى.

2-2/ أهداف (س.ش.م) :

يعتبر (س.ش.م) نتاج تراكمي تتبعي لمسيرة الفرد ولمكوناته الشخصية وله أهداف عديدة، وفي هذا الصدد يذكر (**يوسف مصطفى القاضي وآخران، 1981، 220-221**) جملة من الاستخدامات التوجيهية والإرشادية والتي تعبّر في مضمونها عن أهداف مسطرة يسعى المرشد من خلالها إلى تحقيق أهداف نذكرها في الآتي:

أ- يساعد في توجيه المتعلم إلى نوع الدراسة الملائمة مثل الدراسة العامة أو المهنية، الخ .

ب- يساعد على الكشف المبكر عن المتعلمين الذين يمتازون بقدرات عامة أو خاصة، ومن ثمّ تنميتها.

ت- يساهم في تحديد احتياجات المتعلمين الصحية والاجتماعية والنفسية.

ث- يساعد في التعرف المبكر على الاضطرابات السلوكية للمتعلمين وتشخيصها.

ج- يمكّن الإدارة والمدرسين من التعرف على أهم المشكلات التربوية العامة للقضاء عليها.

ح- يمكّن الإدارة والمدرسين من التعرف على نواحي الضعف التحصيلية وتشخيص ذلك وعلاجه

خ- يمكّن المتعلم من فهم وتتبع النمو النفسي والتحصيلي له فيتعرف على نواحي قوته وضعفه مما يزيده استبصارا بذاته. ويذكر (**حامد عبد السلام زهران، 1977، 228-229**) بأن (س.ش.م):

د- يفيد في عملية الإرشاد بشرط أن يكون شاملا ومعتدلا وفيه معلومات هامة ومستمرة خالية من الفجوات ودقيقة وبسيطة ومنظمة.

ذ- يفيد خاصة إذا حفظت السجلات في سرية تامة ولا تستعمل المعلومات المحفوظة إلا لأغراض الإرشاد.

وعليه فللسجل الشخصي المجمع فوائد كثيرة يمكن جنيها إذا التزم المرشد بشروط استخدامه.

2-3/ محتويات (س.ش.م) :

بما أن (س.ش.م) تقنية مهمة في ميدان التوجيه والإرشاد النفسي، ويهتم بشخصية المتعلم لذلك وجب احتواؤه لجملة من البيانات. يلخصها (**يوسف مصطفى القاضي، 1981، 221-224**) فيما يلي:

أ) البيانات الشخصية عن الطالب: وتشمل اسمه، وتاريخ ومكان ميلاده وديانته وجنسيته ومدرسته وفصله واسم ولي أمره وعمله، الخ.

ب) ملخص التقارير عن الطالب في المراحل الدراسية السابقة: ويشمل الملخص عادة أسماء المدارس التي تعلم فيها، وعدد السنوات التي قضاها في كل مرحلة دراسية، والمواد التي أظهر فيها تفوقا أو ضعفا ملحوظا.

ت) البيانات الصحية عن الطالب: وتشمل تلك البيانات التي لها علاقة بتحصيل الطالب وسلوكه، حيث تشمل البيانات الصحية الإعاقة البدنية والأمراض الخطيرة كأمراض الغدد والعاهات الجسمية، وتستقى هذه البيانات من أطباء الوحدة الصحية والمدرسين.

ث) بيانات عن النواحي الاجتماعية الأسرية: وتتعلق بالبيانات ذات التأثير على شخصية التلميذ وتحصيله العلمي مثل تكوين الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ثم طبيعة العلاقات الأسرية، ومدى ملازمة جو المنزل للمذاكرة من الناحية الفيزيقية أو النفسية.

ج) القدرات العقلية للتلميذ، وتشمل هذه البيانات نتائج اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة مع تفسير العلاقة بين تقديرات المدرسين واختبارات القدرات أو الذكاء، مما يساعدنا في توجيه الطالب إلى نوع الدراسة المناسبة.

ح) بيانات عن التحصيل الدراسي: ويشمل ذلك بيانات عن درجات التلميذ في المواد المختلفة، وترتبه داخل الفصل، تقديره العام، وكذاك المواد التي أظهر فيها تفوقا واضحًا أو ضعفًا واضحًا، ويفضل أن تذيل هذه البيانات بأهم الظروف المؤثرة على تحصيل الطالب إن وجدت.

خ) بيانات عن السمات الشخصية للطالب: وتشمل هذه البيانات جميع السمات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في التحصيل وكذلك وصف للسمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية المميزة للتلميذ.

د) بيانات عن مواظبة الطالب: وتشمل عدد مرات الغياب والتأخر عن المدرسة، وأسباب هذا الغياب وارتباطه بالعوامل الأخرى.

ذ) بيانات عن الميول والهوايات للطالب: وتشمل بيانات ومعلومات عن نشاطه الاجتماعي والثقافي والرياضي ...الخ.

ر) بيانات عن أهم المشكلات السلوكية: وتشمل المشكلات التي تعرض لها الطالب، وأهم التوجيهات المقدمة له.

ز) ملاحظات عامة: وتشمل أماني وتطلعات الطالب، وسمات ينفرد بها وغير ذلك من الأمور التي تميزه عن غيره.

2-4/ إجراءات (س.ش.م) : يسترشد في عداد السجل الشخصي المجمع بالشروط الواجب توافرها من شمول واستمرار ودقة وبساطة وتنظيم وحفظ وسرية حتى يحقق أهدافه. ويضاف إلى ذلك إتباع جملة من الإجراءات ذكرها (**حامد عبد السلام زهران، 1977، 229-230**) وهي كما يلي :

أ- الإعداد: يعد السجل المجمع وتدون فيه رؤوس الموضوعات ومداخل المعلومات والجداول اللازمة بحيث تكون الكتابة فيه أقل ما يمكن. وينبغي أن يؤخذ في ذلك رأي جميع أعضاء هيئة الإرشاد النفسي لأنهم جميعا سيسهمون في ملئه بالمعلومات، هذا ويجب أن تكون مداخل المعلومات وجداولها كلها قابلة للاستعمال فعلا حسب التجربة والاستخدام العملي.

ب- التوحيد: يفضل أن تكون صورة السجل المجمع موحدة بقدر الإمكان في المناطق التعليمية أو على الأقل في كل منطقة تعليمية. وتعد بعض المناطق التعليمية وبعض المؤسسات وبعض مراكز الإرشاد صورًا موحدة مقننة متفقًا عليها من السجلات المجمعة تيسيرًا للعمل والفهم والاستفادة عندما ينتقل العميل من مدرسة إلى أخرى أو من مؤسسة إلى أخرى. وفي نفس الوقت يتحفظ البعض بخصوص الصور الموحدة لأنها حتما ستكون مفروضة على بعض مراكز الإرشاد أو المدارس أو المؤسسات ويخشى أن يكون ملؤها في هذه الصورة بطريقة تسديد الخانات فقط.

ت- الدليل : ويجب أن يكون مع السجل المجمع دليل يتضمن تعليمات موحدة يسترشد بها الأخصائيون في ملء بياناته.

ث- التدريب : ويدرب جميع العاملين في الإرشاد النفسي على استخدام السجل المجمع.

ج-إدخال المعلومات: ويشترك جميع العاملين في الإرشاد والمدرسين متعاونين في جمع المعلومات، ولكن يقتصر إدخال المعلومات في السجل المجمع على الأخصائيين المدربين فقط. ويجب أن يكون السجل المجمع واضح الكتابة قابلا للقراءة والاستفادة منه لجميع العاملين في ميدان الإرشاد. ولذلك يفضل جدًا كتابة المعلومات فيه على الآلة الكاتبة كلّما أمكن.

2-5/ مزايا السجل الشخصي المجمع:

ـــ يصاحب الفرد من نموه وفي تنقله من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى ومن مدرسة إلى أخرى ومن المدرسة إلى العمل ومن عمل إلى آخر... ومن ثمّ فهو مصدر أساسي للمعلومات عن الفرد في أي مكان يذهب إليه.

ـــ يوفر الجهد والوقت في حالة توافر معلومات مسجلة فيه فلا يعاد الفحص والبحث إلا في الحالات التي تتطلب ذلك فقط.

ـــ يعتبر الوسيلة الرئيسية النهائية التي يعتمد عليها المرشد في عملية الإرشاد، فهو يعطي صورة متكاملة متوازنة تساعد المرشد في سرعة التعرف على العميل، وتيسر أمامه المعلومات، وتتيح إمكانية تتبع نمو العميل، ودراسة التغيرات التي طرأت عليه.

ـــ يعتبر نموذجا طيبا لتعاون جميع أعضاء فريق الإرشاد النفسي.(**حامد عبد السلام زهران، 1970، 230**).

وبذلك يمكن القول أن السجل الشخصي المجمع يبقى من أهم وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي وخاصة في البحوث العلمية.

2-6/ عيوب السجل الشخصي المجمع :

ـ قد يساء فهم أو تفسير بعض المعلومات التي يتضمنها السجل المجمع وخاصة القديم منها والذي وضعه غير الأخصائي الذي يستخدمه حديثًا.

ـ قد يستغني بالسجل المجمع عن دراسة الحالة وغيرها من الوسائل مما يحرم المرشد من وسائل ضرورية وأساسية في عملية الإرشاد. (**حامد عبد السلام زهران، 1970، 230**).

خاتمة:

مما سبق يمكننا القول أن الخدمات التوجيهية والنفسية المقدمة لأفراد المجتمع تتم من خلال الموجه أو المرشد النفسي تعتمد على وسائل وتقنيات عديدة تحتّمها طبيعة المشكلة ومدى انتشارها في أوساط المجتمع وبأنه لا بد من أن يستعين القائم بالعملية التوجيهية والإرشادية النفسية بأكثر من تقنية خلال محاولة حله لمشكلة إنسانية ما متعددة الجوانب (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، وربما اجتماعية) كما أنه يجب على المرشد أن يستعين بغيره خاصة بقية المختصين (اجتماعي، تربوي، أرطفوني، بيداغوجي، ...) يمكنه مساعدة المسترشد التخفيف من مشكلاته وربما حلّها نهائيا وهذا يتطلب منه التحكم التام في التقنية التي يختارها لتخدم الأهداف المسطرة و قد بينا أن الاستبيان والسجل الشخصي المجمع من أهمها.

قائمة والمراجع:

1- حامد عبد السلام زهران (1977): ***التوجيه والإرشاد النفسي***، ط1، مكة المكرمة.
2- يحي مصطفى عليان وآخرون (2002): ***أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة***،(ب.ط)، دار صفاء، عمان، الأردن.
3- ربيع هادي مشعان (2005): ***الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث***، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
4- صالح حسن الداهري (2005): ***علم النفس الإرشادي***، ط1، دار وائل، عمان، الأردن.
5- صبحي عبد اللطيف (1986): ***أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي***، ط1، مطبعة دار القادسية، بغداد.
6- عامر قنديلجي (2008): ***البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية***، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
7- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات (1999): ***مناهج البحث وطرق البحوث***، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8- يوسف مصطفى القاضي وآخران (1981): ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي***، (ب.ط) دار المريخ، الرياض.